الباب الأوّل

المقدّمة

الفصل الأوّل: خلفية البحث

إن القرآن الكريم بوصفه الكتاب المقدس للأمة الإسلامية يتمتع بخصوصية معروفة بمبدأ "صالح لكل زمان ومكان"، وهو مفهوم يؤكد أن تعاليمه تبقى ذات صلة دائمة تتجاوز حدود الزمان والمكان (Riyadi, 2019). إن هذا المبدأ العالمي يتطلب تفسيراً ديناميكياً ومستمراً يتناسب مع السياق والتحديات العصرية التي تواجه البشرية (Muzakki, 2014). إن عالمية القرآن الكريم لا تكمن فقط في محتوى تعاليمه، بل أيضاً في طريقة إيصال رسائله التي تستخدم أساليب لغوية متنوعة تتمتع بالجمال وعمق المعنى الخاص بها.

بوصف القرآن الكريم وحياً إلهياً، فإنه لا يعمل فقط كنص مقدس، بل أيضاً كوسيلة تواصل بين الله والبشرية الغنية بتنوع الأساليب اللغوية (Ramadani & Ishaac, 2024). إن أحد الأساليب اللغوية البارزة والمستخدمة كثيراً في القرآن الكريم هو الاستفهام أو السؤال، إن الاستفهام في القرآن الكريم لا يعمل فقط كأداة للسؤال والجواب العادي، بل كوسيلة لإثارة التفكير وتنمية الوعي وتحفيز التأمل الذاتي وتأكيد الحقيقة المُبلَّغة. إن استخدام الاستفهام في القرآن الكريم له بُعد بلاغي قوي، حيث أن الأسئلة المطروحة غالباً ما لا تتوقع إجابة مباشرة، بل تهدف إلى دعوة القارئ أو المستمع للقيام بتأمل عميق.

في الخزانة اللغوية العربية، يُعد أسلوب الاستفهام أحد الدراسات التي تحتل مكانة مهمة في علم البلاغة، خاصة كجزء لا يتجزأ من دراسة علم المعاني المبحوث في الكلام الإنشائي الطلبي. إن علم المعاني كأحد فروع علم البلاغة يهدف إلى مساعدة الشخص على أن يتكلم وفقاً لمقتضى الحال المناسب (Hafidah, 2019). في سياق تحليل القرآن الكريم، يصبح فهم مقتضى الحال مهماً جداً لأن كل آية لها سياق تاريخي وظرفي وموضوعي مختلف.

إن تعقيد معنى الاستفهام في القرآن الكريم لا يمكن فهمه فقط من خلال التعريف البسيط كتعبير لطلب معلومات غير معروفة. إن تطبيق الفهم الحرفي المفرط في تفسير آيات القرآن الكريم يمكن أن يحول دون الكشف عن المعنى الأعمق والفلسفي. في دراسة علم المعاني، تحتوي جملة الاستفهام على بُعدين أساسيين للمعنى: أولاً، المعنى الحقيقي وهو المعنى الصريح المقصود من جملة الاستفهام؛ وثانياً، المعنى المجازي وهو المعنى الضمني القائم على سياق الاستخدام (Nurdiyanto, 2016). إن تعقيد هذا المعنى يُظهر أن الاستفهام في القرآن الكريم ليس مجرد أداة للحصول على المعلومات، بل له وظيفة تواصلية وتعليمية وإقناعية أعمق في عملية إيصال الرسائل الإلهية.

مع تطور الزمن والتقدم في مجال اللسانيات، ظهرت مناهج حديثة متنوعة يمكنها إثراء الفهم لنص القرآن الكريم. إن أحد المناهج الحديثة ذات الصلة والقادرة على تقديم منظور جديد هو المنهج السيميائي. إن السيميائية كعلم يدرس المعنى في العلامات، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، تقدم إطاراً تحليلياً شاملاً لفهم عملية التواصل في النص (Al Fiatur Rohmaniah, 2021). من خلال المنهج السيميائي الحديث، خاصة النظرية التي طورها رومان جاكبسون، يمكن شرح معنى الاستفهام في القرآن الكريم بشكل أعمق وأكثر منهجية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إن رومان جاكبسون، كأحد الشخصيات البارزة في مجال السيميائية، طور نظرية *code-message* التي تقدم إطاراً تحليلياً لفهم عملية التواصل ومعنى اللغة مع مراعاة عناصر التواصل المختلفة المتفاعلة (Yusuf & Solehuddin, 2023). تحدد هذه النظرية ستة عناصر أساسية في عملية التواصل، وهي: المتكلم، والكلام، والمخاطب، والسياق أو موطن، والمعنى، والاتصال. في سياق القرآن الكريم، يمكن تحديد هذه العناصر كالتالي: الله كمُرسِل الرسالة، والقرآن الكريم كرسالة، والبشرية كمُستقبِل الرسالة، والوضع التاريخي وسياق نزول الوحي كموطن، والوحي كوسيط اتصال بين الله والإنسان. إن نظرية *code-message* هذه تتيح تحليلاً أكثر

شمولية للوظيفة التواصلية للاستفهام في القرآن الكريم من خلال الكشف عن العلاقة الديناميكية بين عناصر التواصل المختلفة.

غير أن معظم البحوث حول معنى الاستفهام في القرآن الكريم لا تزال تركز على التحليل اللساني التقليدي أو الكلاسيكي، ولا تتعمق في استكشاف عناصر التواصل الموجودة في النص. إن منهج التحليل الذي لا يزال متمسكاً بالمنهجية التقليدية يميل إلى تجاهل الجوانب التواصلية الأوسع والأكثر تعقيداً الموجودة في استخدام الاستفهام القرآني. في حين أن القرآن الكريم كوحي إلهي لا يعمل فقط كنص مقدس، بل أيضاً كوسيلة تواصل غنية بالمعاني بين الله والبشرية التي لها بُعد تعليمي وإقناعي وتحويلي.

إن قيود منهج التحليل اللساني التقليدي هذا تؤثر على الفهم غير الأمثل للوظيفة التواصلية للاستفهام في القرآن الكريم، خاصة في الكشف عن القيم التعليمية الموجودة فيه. نتيجة لذلك، لم يتم استكشاف إمكانات الاستفهام كوسيلة تعليمية فعالة في القرآن الكريم بشكل أمثل. يصبح هذا مشكلة مهمة نظراً لأهمية فهم القرآن الكريم ليس فقط كنص ديني، بل أيضاً كمصدر للقيم التعليمية التي يمكن تطبيقها في سياق التعلم وتكوين الشخصية في العصر الحديث.

لذلك، هناك حاجة إلى منهج تحليلي لا يعتمد فقط على المنظور الكلاسيكي، بل يدمج أيضاً المنهج الحديث الأكثر شمولية للحصول على فهم أعمق لمعنى الاستفهام في القرآن الكريم. إن التكامل بين منهج البلاغة كمنهجية كلاسيكية والسيميائية لرومان جاكبسون كمنهج حديث يمكن أن يقدم فهماً أكثر شمولية لمعنى الاستفهام في القرآن الكريم، مع الكشف عن البُعد التواصلي والقيم التعليمية الموجودة فيه. يُتوقع من هذا المنهج التكاملي أن يفتح منظوراً جديداً في دراسة لسانيات القرآن الكريم ويقدم مساهمة مهمة في تطوير منهجية تحليل النصوص الدينية في العصر المعاصر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بناءً على الوصف المذكور، يصبح تحليل معنى الاستفهام في القرآن الكريم باستخدام المنهج السيميائي وتحديداً نظرية *Code-Message* لرومان جاكبسون أمراً ضرورياً جداً لوصف معنى الاستفهام بشكل أوسع، ولذلك اهتم الباحث بإجراء بحث بعنوان: **"تحليل معاني الآستفهام في الجزء الثلاثين من القران الكريم و قيمه التربوية على ضوء نظرية *Code-Message* لرومان جاكوبسون (دراسة البلاغية والسيميائية)."**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فحدّد الباحث على تخقيق هذا البحث في صورة الأسئلة الآتية:

١. كم عدد الاستفهام في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم؟
٢. ما أشكال الاستفهام في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم؟
٣. كيف تطبيق نظرية *code-message* لتحليل الأيات الاستفهامية ومعانيها في الجزء الثلاثين من القران الكرريم ؟
٤. ما القيم التربوية عبرة الاستفهامية التي تتضمن في الجزء الثلاثين من القران الكريم؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على تحقيق البحث المذكورة، فإنّ أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. معرفة عدد الاستفهام في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.
٢. معرفة أشكال الاستفهام في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.
٣. معرفة تطبيق نظرية *code-message* لتحليل الأيات الاستفهامية ومعانيها في الجزء الثلاثين من القران الكرريم.

٤. معرفة القيم التربوية عبرة الاستفهام التي تتضمن في الجزء الثلاثين من القران الكريم.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يأمل الباحث أن يقدم هذا البحث له فوائد ومساهات كبيرة وجيدة من الناحية النظرية والعملية، أما فوائد هذا البحث فهي كما يل:.

أ. **الفوائد النظرية**

يُرجى أن تُثري نتائج هذا البحث خزانة الدراسات العلمية في مجال لسانيات القرآن الكريم، وخاصة في دراسة معنى الاستفهام في القرآن الكريم الجزء الثلاثين من خلال المنهج اللساني الحديث وذلك لفهم القيم التعليمية المتضمنة فيه، كما يُرجى أيضًا أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً مفيداً للباحثين ومهتمي اللغة العربية لإثراء الدراسات والبحوث المستقبلية في هذا المجال.

ب. **الفوائد العملية**

١. للباحث

يُتوقع من هذا البحث أن يزيد ويوسع آفاق ومعارف الباحث كمربٍّ مستقبلي فيما يتعلق بالاستفهام في القرآن الكريم باستخدام منهج نظرية *code-message* لرومان جاكبسون. من خلال عملية البحث هذه، يحصل الباحث على فهم عميق للبُعد التواصلي لنص القرآن الكريم الذي لم يُستكشف كثيراً حتى الآن بالمنهج اللساني الحديث. علاوة على ذلك، بوجود هذا البحث، يأمل الباحث في إجراء بحث ذي جودة ونافع، خاصة لتطوير منهجية دراسة القرآن الكريم المعاصرة. كما يثري هذا البحث كفاءة الباحث في دمج نظرية التواصل مع الدراسات الإسلامية، بحيث يمكن أن يكون زاداً في تطوير المنهج متعدد التخصصات في البحوث المستقبلية.

٢. للمعلم

يقدم هذا البحث مساهمة مهمة للمعلمين. يمكن للمعلم الاستفادة من نتائج تحليل نظرية *code-message* لشرح البُعد التواصلي للاستفهام الذي كان يُفهم حتى الآن من الناحية التركيبية والدلالية فقط. بهذا المنهج، يصبح تعلم البلاغة أكثر شمولية لأنه لا يتناول فقط شكل ومعنى الاستفهام، بل أيضاً وظيفته التواصلية في سياق القرآن الكريم. بهذا الفهم، لا يحفظ الطلاب أنواع الاستفهام فحسب، بل يفهمون أيضاً كيف يستخدم القرآن الكريم الاستفهام كاستراتيجية تواصل فعالة. يتيح هذا المنهج للتعلم البلاغي أن يصبح أكثر معنى وتطبيقاً، لأن الطلاب يستطيعون تقدير جمال وذكاء القرآن الكريم التواصلي بعمق.

٣. للطلاب

يقدم هذا البحث فائدة للطلاب في تطوير قدرتهم على فهم القرآن الكريم بشكل أعمق، خاصة في فهم معنى ووظيفة الاستفهام. سيحصل الطلاب على فهم أن الأسئلة في القرآن الكريم لها بُعد تواصلي معقد ومليء بالقيم التعليمية. من خلال هذا الفهم، يمكن للطلاب تطوير قدرة التفكير النقدي والتأملي عند دراسة نص القرآن الكريم. ستساعد هذه القدرة الطلاب في تطوير مهارات تدبر القرآن الكريم بشكل أكثر معنى وتطبيقاً في الحياة اليومية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تكمن إعجاز القرآن الكريم لغوياً في جمال وتفرد أسلوبه اللغوي الذي لا يمكن لأي عمل أدبي أن يضاهيه، حتى في عصر ازدهار شعراء العرب الجاهليين. وعندما نزل القرآن الكريم، شعر قوم قريش الذين اعتادوا على الأدب الرفيع بالإعجاب والدهشة، لأن لغة القرآن الكريم جاءت بجمال أعمق وأكثر تعقيداً مقارنة بالشعر الذي كانوا يعظمونه، وتظهر خصوصية لغة القرآن الكريم ليس فقط من قوتها وجمالها، بل أيضاً من عمق المعنى المتضمن في كل كلمة وتركيب جملة، والذي يصعب على أي أحد تقليده أو مضاهاته (Amin, 2018)، وهذا ما يجعل لغة القرآن الكريم معجزة تصبح دليلاً حقيقياً على أصالة الوحي الإلهي، ولذلك فإن

دراسة إعجاز لغة القرآن الكريم، وخاصة في الجزء الثلاثين، أمر مهم جداً لدراسته أكثر.

الجزء الثلاثون في القرآن الكريم هو الجزء الذي كثيراً ما يحفظه ويقرأه المسلمون، والسور الموجودة في الجزء الثلاثين هي من السور المكية الاّ ثلاث سور وهي البينة والزلزلة والنصر، ويوضح علماء القرآن الكريم أن إحدى السمات المميزة للسور المكية هي استخدام لغة موجزة، ولكن كل تعبير فيها يحتوي على معنى عميق جداً (Husni, 2019).

لفهم معنى القرآن الكريم وتفسيره بشكل شامل وصحيح، فإن القدرة على إتقان وفهم قواعد علم اللغة العربية تصبح شرطاً أساسياً، وإحدى هذه القواعد العربية هي قاعدة الاستفهام أو أدوات الاستفهام (Fauziah, 2017). والاستفهام هو أدوات الاستفهام الموجودة في القرآن الكريم، والسور الموجودة في القرآن الكريم الجزء الثلاثين تحتوي على كثير من جمل الاستفهام، التي لا تعمل فقط للحصول على إجابة، بل أيضاً لدفع القارئ للتأمل أعمق في حقيقة الحياة والإيمان.

نص القرآن الكريم بوصفه علامة له معنى يتطور باستمرار حتى يتمكن من الإجابة على تطورات العصر الذي يوجد فيه، وفي دراسة معنى الاستفهام الموجود في القرآن الكريم، يُحتاج إلى منهج تحليل شامل لكشف أبعاد معناه المختلفة، ويمكن رؤية تطور المعنى ذلك من خلال نظرية السيميائية، والسيميائية هي علم يدرس العلامات (Tasya Putri Nurhayat dkk., 2024)، وإحدى المناهج السيميائية ذات الصلة لتحليل هذه الظاهرة اللغوية هي نظرية *Code-Message* التي طورها رومان جاكبسون.

رومان جاكبسون هو خبير في مجال السيميائية، وقد أوضح كيفية التفكير المنهجي من خلال نظرية *Code-Message* في تحديد معنى الكلمة عبر وصف وظيفة اللغة، ويرى رومان جاكبسون أن كل تواصل سواء كان شفهياً أم كتابياً له ستة عناصر لغوية تُسمى *The Function of Language* (وظيفة اللغة) وهي الرسالة، والمرسِل، ومتلقي الرسالة، والسياق، والاتصال، والرمز (Wildan, 2016). ويوضح جاكبسون

أن اختلاف المعنى في التواصل ينشأ بسبب اختلاف وظيفة اللغة المستخدمة (Pamungkas & Hadi, 2022)، ومن خلال هذه النظرية يهدف الباحث إلى كشف معاني مختلفة لجملة الاستفهام في القرآن الكريم الجزء الثلاثين.

يُوضح معنى جملة الاستفهام في إحدى دراسات البلاغة تحديداً في دراسة علم المعاني، وعلم المعاني هو علم يدرس كيفية إيصال الكلام العربي وفقاً للموقف والظروف، وفي علم المعاني ينقسم معنى الاستفهام إلى قسمين وهما المعنى الحقيقي أو معناه الأصلي، والمعنى المجازي وهو المعنى الذي يخرج من معناه الأصلي مثل التقرير والإنكار والتسوية والتعجب والمعاني الأخرى (sagala, 2020). وفي سياق تحليل معنى الاستفهام في الجزء الثلاثين، يمكن لنظرية *Code-Message* لرومان جاكبسون مع وظائف اللغة أن تساعد في كشف معاني الاستفهام بشكل أكثر تفصيلاً ووضوحاً.

التحليل العميق لمعنى الاستفهام يفتح الطريق لاكتشاف القيم التعليمية المتضمنة فيه. فكل شكل من أشكال الاستفهام لا يحتوي فقط على جمال اللغة، بل يحفظ أيضاً رسائل أخلاقية وتعليمية عالمية. وهذه القيم التعليمية، وخاصة المتعلقة بجوانب التعليم العقدي والأخلاقي والأدبي التي تُعد من خصائص السور المكية (Afifah & Sakdiah, 2022‘)، لأنه في هذا الأمر تقريباً جميع السور الموجودة في الجزء الثلاثين تدخل في فئة السور المكية، ويهدف التحليل لمعنى الاستفهام إلى استخراج وفهم القيم التعليمية المتضمنة في القرآن الكريم الجزء الثلاثين، وللمزيد من الوضوح الإطار الفكري المستخدم في هذا البحث، يستطيع مصور من خلال المحطط فيم يالي:

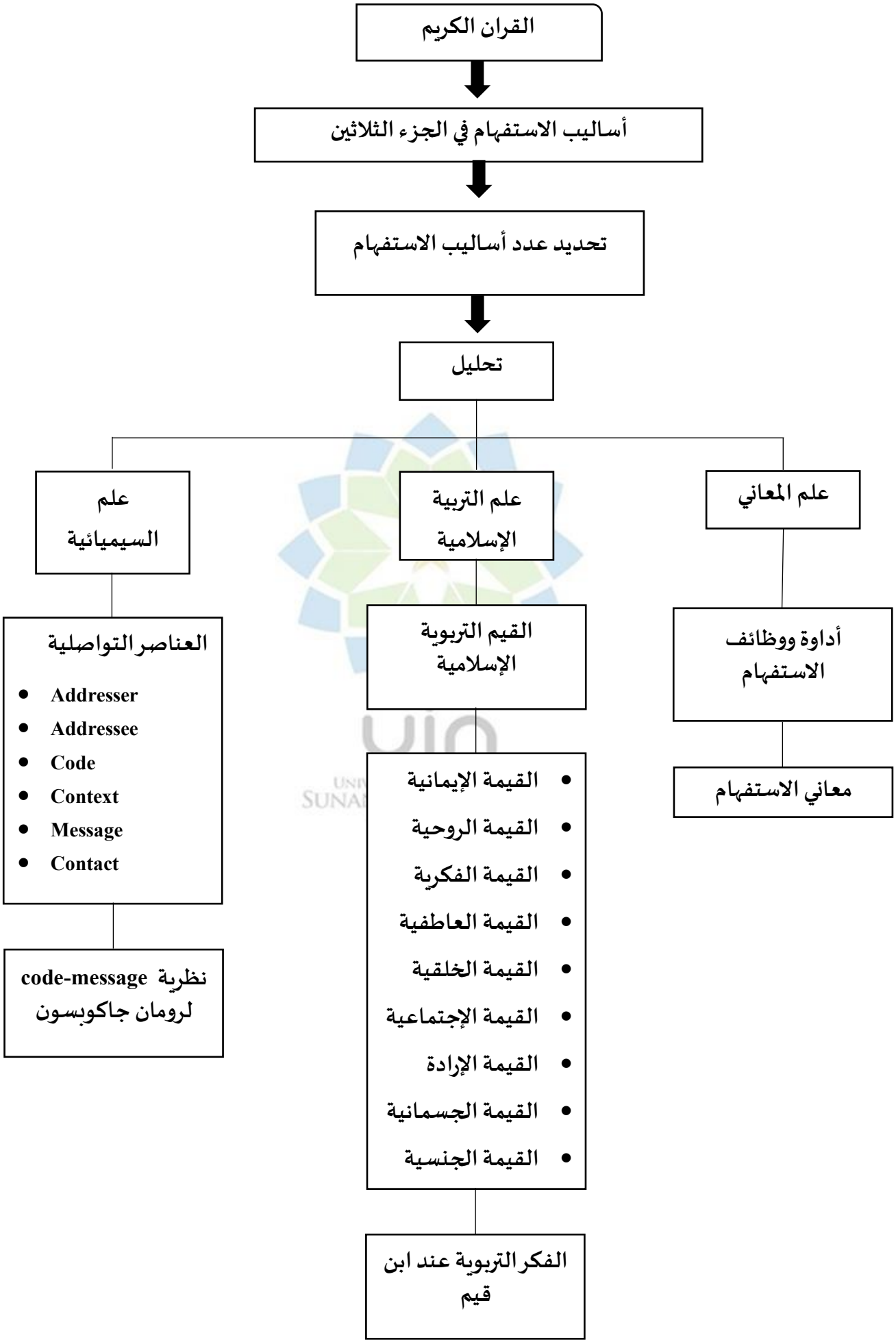
القران الكريم
أساليب الاستفهام في الجزء الثلاثين
تحديد عدد أساليب الاستفهام
تحليل
علم المعاني
علم التربية الإسلامية
علم السيميائية
أداوة ووظائف الاستفهام
معاني الاستفهام
القيم التربوية الإسلامية
القيمة الإيمانية
القيمة الروحية
القيمة الفكرية
القيمة العاطفية
القيمة الخلقية
القيمة الإجتماعية
القيمة الإرادة
القيمة الجسمانية
القيمة الجنسية
الفكر التربوية عند ابن قيم
العناصر التواصلية
Addresser
Addressee
Code
Context
Message
Contact
نظرية code-message لرومان جاكوبسون

الفصل السادس: الدرسات السابقة المناسبة

. قد أصبحت دراسة الاستفهام في القرآن الكريم محل اهتمام عدد من الباحثين السابقين، ولكن بتركيز ومناهج مختلفة. تقدم هذه الدراسات السابقة مساهمة مهمة في فهم ظاهرة الاستفهام، وتُظهر في الوقت نفسه الثغرات البحثية التي تحتاج إلى سد. إن الهدف من مراجعة هذه الدراسات هو إثراء التحليل والفهم، وتجنب احتمالية الانتحال في إعداد نتائج البحث. فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا البحث:

الأول، في البحث الذي أجراه صوين مسكور رؤوف في شكل رسالة جامعية في عام ٢٠١٨ (2018) بعنوان "معاني الاستفهام بالهمزة وهل في جزء الثلاثين (دراسة تحليلية بلاغية)"، وبناءً على ذلك البحث ركز بحثه فقط على أداتي الاستفهام الهمزة وهل لأن هاتين الأداتين أكثر ظهوراً في القرآن الكريم الجزء الثلاثين، ووجد في القرآن الكريم الجزء الثلاثين ٢١ أداة استفهام "الهمزة" و٦ أدوات استفهام "هل" حيث لكليهما اختلاف في الخصائص والمعنى.

إذا نظر إلى الدراسات السابقة المذكورة، يمكن فهم أنها تشترك مع هذه الدراسة في تناول معنى الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثلاثين. أما الاختلاف فيكمن في أن البحث الذي أجراه صوين مسكور رؤوف يركز على أدوات الاستفهام "الهمزة" و"هل" فقط، ويدرس معنى الاستفهام من منظور البلاغة وحدها. إن القيود الكبيرة في دراسة رؤوف تكمن في التغطية الجزئية والمنهجي الواحد الذي يحد من قدرة التحليل في الكشف عن التعقيد الدلالي للاستفهام بشكل شامل. لا تحلل هذه الدراسة كيف يتشكل معنى الاستفهام من خلال الديناميكية التواصلية، وتكتفي بتصنيف المعاني دون الكشف عن آلية تكوين تلك المعاني.

الثاني، في البحث الذي قامت به سيتي ماريا أولفا في شكل رسالة جامعية في عام ٢٠٢٠م (2020) (تحت عنوان "الاستفهام ومعانيه في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (دراسة بلاغية)".وبناءً على ذلك البحث، أوضحت الباحثة أن هناك ٧٨ كلمة تحتوي على جمل استفهامية، منها ٣٢ كلمة تندرج تحت المعنى الأصلي، و٤٦ كلمة باقية تندرج تحت المعاني الخارجة عن معناها الأصلي، والتي تمت دراستها من خلال الدراسة البلاغية.

إذا نظر إلى الدراسات السابقة الأخرى، يمكن فهم أنها تشترك مع البحث الحالي في تناول معنى الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثلاثين دون قيود تُذكر. أما الاختلاف فيكمن في أن البحث الذي أجرته ستي ماريا ألفا يستخدم منهجين، وهما المنهج البلاغي والمنهج السيميائي، بينما الدراسة السابقة تستخدم المنهج البلاغي فقط. رغم أن دراسة ألفا تقدم إحصائية شاملة نسبياً بتحديد ٧٨ كلمة استفهام، إلا أن تحليلها لا يزال محدوداً بالمنهج البلاغي التقليدي دون إطار نظري يمكنه الكشف عن البُعد الدلالي الأعمق. لا تحلل تلك الدراسة الوظيفة التواصلية لكل استفهام والقيم التعليمية الموجودة فيه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الثالث، في البحث الذي قام به مردين مولانا في شكل رسالة جامعية في عام ٢٠٢١م (2021) تحت عنوان "تحليل حروف الاستفهام في سورة الملك". وبناءً على ذلك البحث، أوضح الباحث باستخدام نظرية عتيق لعام ٢٠٠٩م، أن هناك ١١ أسلوب استفهام موجود في سورة الملك، معناها منحرف عن معناها الأصلي. وفي ذلك البحث أيضاً ذُكر أن هناك ٤ أدوات استفهام وهي: أ، مَن، هل، كيف.

إذا نظر إلى الدراسات السابقة الأخرى، يمكن فهم أنها تشترك مع البحث الحالي في تناول معنى الاستفهام في القرآن الكريم. أما الاختلاف فيكمن في أن البحث

الحالي يركز على دراسة معنى الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثلاثين والقيم التعليمية الموجودة فيه، كما يستخدم منهجين وهما المنهج البلاغي والمنهج السيميائي. إن قيود دراسة مولانا تكمن في التغطية المحدودة جداً، حيث تركز على سورة واحدة فقط، ولم تستخدم إطاراً نظرياً يمكنه تحليل تعقيد معنى الاستفهام بشكل شامل. كما أن تلك الدراسة لا تدمج التحليل اللساني مع القيم التعليمية الموجودة في الاستفهام.

الرابع، في البحث الذي قامت به نونونغ كومالاساري في شكل رسالة جامعية في عام ٢٠١٩م (2019) تحت عنوان "الاستفهام في القرآن الكريم وعلاقته بالقيم التربوية: دراسة تحليلية بلاغية". وبناءً على ذلك البحث، حللت الباحثة آيات الاستفهام في القرآن الكريم في سورة البقرة وآل عمران والنساء، ودرست ارتباطها بالقيم التربوية الشائعة في الثقافة الإندونيسية وقيم التربية في الإسلام، سواء من القيم التربوية الدينية أو القيم التربوية الأخلاقية أو القيم التربوية الاجتماعية. وأوضحت الباحثة أن هناك ١٥ آية في سورة البقرة تحتوي على قيم تربوية، و١٦ آية في سورة آل عمران تحتوي على قيم تربوية، و١٧ آية في سورة النساء تحتوي على قيم تربوية.

إذا نظر إلى الدراسات السابقة الأخرى، يمكن فهم أنها تشترك مع البحث الحالي في تناول معنى الاستفهام في القرآن الكريم وعلاقته بالقيم التعليمية. أما الاختلاف فيكمن في أن البحث الحالي يتناول معنى جمل الاستفهام في القرآن الكريم في الجزء الثلاثين، ويجمع بين منهجين وهما المنهج البلاغي والمنهج السيميائي، تحديداً نظرية الرمز-الرسالة لرومان جاكبسون. إن قيود دراسة كومالاساري تكمن

في استخدام المنهج البلاغي التقليدي دون إطار تحليل تواصلي يمكنه الكشف عن آلية تكوين معنى الاستفهام بشكل أعمق.

الخامس، في البحث الذي قام به ديدي أحمد ساتيبي في شكل رسالة جامعية في عام ٢٠٢٤م (2024) تحت عنوان "معاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم وما فيه من القيم التربوية (دراسة تحليلية بلاغية بمدخل السيميائية الجاكوبسونية)". وبناءً على ذلك البحث، حلل الباحث معاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم والقيم التربوية المتضمنة فيه، ووجد من إحدى عشرة سورة الموجودة في الجزء التاسع والعشرين أن هناك ٤٣ آية تشتمل على جمل استفهامية. وتلك الجمل الاستفهامية حُللت من خلال سيميائية رومان جاكوبسون، وكانت النتيجة أن جميع الجمل الاستفهامية في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم ذات معنى غير حقيقي أو خارجة عن معناها الأصلي.

وإذا نُظر إلى الدراسات السابقة المذكورة، يمكن فهم أنها تشترك مع هذه الدراسة في كونها تبحث في معنى الاستفهام في القرآن الكريم وعلاقته بالقيم التربوية من خلال المقاربة السيميائية، غير أن هناك اختلافاً بين تلك الدراسات وهذه الدراسة، حيث إن محور الاهتمام في هذه الدراسة هو معنى الاستفهام الموجود في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم. ومع أن دراسة ساطبي قدمت إسهاماً مهماً في استخدام المقاربة السيميائية وتُعدّ الأقرب إلى هذه الدراسة، إلا أن تركيزها على الجزء التاسع والعشرين يترك فجوة للدراسة المماثلة في الجزء الثلاثين الذي له خصائصه المميزة، مع هيمنة السور المكية فيه وآياته الموجزة المشبعة بالمعاني. و لم يستخدم إطار نظري محدد للقيام التربوية.

تشمل الدراسات السابقة أعمالاً أكاديمية متنوعة تناولت الاستفهام في أجزاء مختلفة من القرآن الكريم، بدءاً من الدراسات المحدودة التي تركز على أدوات استفهام معينة أو سور محددة، وصولاً إلى الدراسات الأكثر شمولية التي حاولت دمج مناهج مختلفة. وفيما يلي ملخص من الدراسات السابقة:

الجدول ١,١ ملخص الدراسات السابقة

الرقم	عنوان البحث	الباحث	المنهج	النتائج الرئيسية	الصلة بالبحث	أوجه القصور والقيود
١	معاني الاستفهام بالهمزة وهل في جزء الثلاثين (دراسة تحليلية بلاغية)	صوين مسكور رؤوف	التحليل البلاغي	وجد ٢١ أداة استفهام "الهمزة" و٦ أدوات استفهام "هل" بخصائص ومعان مختلفة	دراسة معنى الاستفهام في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم	التركيز على أداتي استفهام فقط، استخدام منهج واحد (البلاغة)، عدم تحليل الدينامي كية التواصلي ة، التصنيف فقط دون

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

						كشف آلية تكوين المعنى.
٢	الاستفهام ومعانيه في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (دراسة بلاغية)	سيتي ماريا ألفا	التحليل البلاغي	تحديد ٧٨ كلمة تحتوي على جمل استفهامية (٣٢ معنى أصلي، ٤٦ معنى مجازي)	دراسة معنى الاستفهام في الجزء الثلاثين دون قيود	الاقتصار على المنهج البلاغي التقليدي ، عدم وجود إطار نظري لكشف البعد الدلالي الأعمق، عدم تحليل الوظيفة التواصلية لكل استفهام
٣	تحليل حروف الاستفها	مردين مولانا	نظرية عتيق	وجد ١١ أسلوب استفهام	دراسة معنى الاستفها	النطاق المحدود جداً

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

	م في سورة الملك			بمعان منحرفة عن المعنى الأصلي، باستخدا م ٤ أدوات استفهام	م في القرآن الكريم	(سورة واحدة فقط)، عدم استخدام إطار نظري شامل، عدم دمج التحليل اللساني مع القيم التعليمية.
٤	الاستفها م في القرآن الكريم وعلاقته بالقيم التربوية: دراسة تحليلية بلاغية	نونونغ كومالاسار ي	التحليل البلاغي	تحليل آيات الاستفها م في سور البقرة وآل عمران والنساء مع القيم التربوية (١٥، ١٦، ١٧	دراسة معنى الاستفها م وعلاقته بالقيم التعليمي ة	استخدام المنهج البلاغي التقليدي فقط، عدم وجود إطار تحليل تواصلي، عدم كشف

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

					آية على التوالي)	آلية تكوين معنى الاستفهام .
٥	معاني الاستفهام في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم وما فيه من القيم التربوية (دراسة بلاغية و السيميائية)	ديدي أحمد ساطبي	التحليل البلاغي والسيميائية الجاكوبسونية	تحليل ٤٣ آية بجمل استفهامية في الجزء التاسع والعشرين، جميعها ذات معنى غير حرفي	استخدام المنهج السيميائي ودراسة القيم التعليمية	التركيز على الجزء التاسع والعشرين وليس الثلاثين، لم يستخدم إطار نظري محدد للقيان التربوية.

بناءً على دراسة البحوث السابقة، تم تحديد أربعة قيود أساسية تشكل ثغرات بحثية. أولاً، القيود المنهجية حيث اقتصرت بحوث رؤوف وألفى ومولانا وكومالیساري على استخدام المنهج البلاغي الكلاسيكي دون دمج النظريات اللسانية المعاصرة. ثانياً، قيود نطاق موضوع الدراسة الجزئي حيث اقتصر رؤوف على دراسة

أداتي استفهام فقط، وتركز مولانا على سورة واحدة مما لم ينتج عنه تصنيف شامل للاستفهام. ثالثاً، قيود الإطار النظري للقيم التربوية حيث تناولت بحوث كومالیساري وساتيبي القيم التربوية بشكل عام دون استخدام إطار نظري منهجي وأصيل من وجهة نظر الخبراء. رابعاً، قيود تحليل تكوين المعنى ذات الطابع الثابت، التي تقتصر على التحديد والتصنيف دون تحليل آلية التكوين ووظيفتها التواصلية.

رسم هذه الدراسة لسد هذه الفجوات من خلال دمج المنهج البلاغي الكلاسيكي مع نظرية السيميائية الحديثة (*code-message* لرومان جاكوبسون). يتيح هذا الدمج تحليل الاستفهام ليس فقط من جانب تصنيف المعنى، بل أيضاً من آلية التكوين والوظيفة التواصلية التي لم تُجرَ بشكل منهجي في دراسة استفهام الجزء الثلاثين. وبالتالي، فإن هذه الدراسة ليست تكراراً للبحوث السابقة، بل تطوير نموذج جديد في دراسة الاستفهام القرآني يدمج التراث العلمي الكلاسيكي مع النظريات اللسانية المعاصرة لتقديم إسهام مهم في منهجية دراسة القرآن في العصر المعاصر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG